جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

آثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

رسالة قدمها الطالب

ابراهيم خالص حسين العزاوي

الى مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

باشراف

الاستاذ الدكتور

عادل عبدالرحمن نصيف العزي

1433هـ 2012م

مشكلة البحث :-

إن ضعف التلاميذ في اللغة العربية مشكلة تشغل القائمين على التعليم والمعنيين بشؤون التربية اذ طالما بحثت في المؤتمرات وكتبت فيها الدراسات وعقدت من اجلها الندوات , وقد نجمت عن ذلك كله مجموعة من الحلول السليمة لهذه المشكلة غير ان شيئاً من هذه الحلول لم يأخذ طريقه الى التغيير العلمي , مما ادى بقائها قائمة تتحدى الدارسين والباحثين وتسخر الجهود المبذولة كلها في حلها . (العزاوي : 1998 : ص1) .

من الظواهر التي لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها , ظاهرة ضعف التلاميذ في القراءة ولا سيُما في المرحلة الابتدائية التي تعد الركيزة الاساسية التي يستند اليها التلميذ فيما ينبغي تعلمه في مقتبل عمره التعليمي الرسمي وغير الرسمي , (فارس: د.ت, ص13) .

وعلى الرغم من كل هذه الجهود الكبيرة التي بذلت وعلى الصعيدين المحلي والعربي في بحوث تعليم القراءة وما يتعلق بها , ظل مفهوم القراءة وفهم المقروء محصوراً , لا يتخطى حدود الادراك البصري للرموز المكتوبة , والتعرف عليها , ونطقها , لذلك كان معيار القراءة الجيدة هو سلامة الاداء . (السامرائي : 2000 : ص11) .

ومن المعروف ان الامم تتميز بعضها عن بعض بالدرجة الاولى بلغاتها , وهذه اللغات تؤدي دوراً كبيراً في تكييف تفكير الفرد وتؤثر في تكوينه النفسي والعاطفي , لذلك فأن وحدة اللغة توجد نوعاً من وحدة الشعور وتربط الافراد بروابط فكرية وعاطفية متقاربة او موحدة . (الحصري : 1962 : ص5)

وان تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون ضعفاً ملموساً في المهارات الاساسية , اذ نلاحظ الضعف القرائي في تحقيق اهداف القراءة , من فهم المقروء وادراك المعاني والافكار او النطق او الضبط الخاطئ للألفاظ (عاشور : 2003 : ص79) .

والقراءة , هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسومات التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه , وفهم المعاني , والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني , والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً الى المعنى الذي قصده الكاتب . (يوسف : 1990 , ص23)

فلذلك نرى ان غالبية التلاميذ يعزفون عن دروس القراءة لا لانها غير مهمة من وجهة انظارهم ؛ ولكن لان القراءة بالصورة التي تقدم بها ؛ وبالموضوعات التي تعرض لا تثير اهتمامهم , وليس من الصعب على التلاميذ في هذه المرحلة ان يقرؤوا الموضوعات التي تقدم اليهم وحدهم من غير مساعدة من المعلم (طعيمة :1998: ص91) .

والمتأمل للطرائق والاساليب التي يعالج بها معلمو اللغة العربية دروسهم في تعليم فروع اللغة العربية المختلفة لاسيما القراءة نجدها تقدم على انها معرفة يجب حفظها واسترجاعها في الاختبارات , ويتصور بعض القائمين على امر تعليم اللغةان حفظ عدد من المترادفات والافكار السطحية هو التعليم الصحيح للغة وفروعها وينظرون الى مهارات اللغة نفسها , مما يجعلهم يقفون امام موضوعات القراءة حيارى لايدرون من اين ينقبون عنها (حسني : 1999 : ص162-194).

كما ان مشكلة القراءة وتعليم مبادئها من المشكلات التي يعاني منها حقل التربية والتعليم في الوطن العربي (الصقار : 1987 , ص70)

وهذا ما اكدته جملة من الدراسات والابحاث التي اهتمت بمهارات القراءةالجهرية لدى التلاميذ والطلبة في المراحل التعليمية المختلفة , لاسيما المرحلة الابتدائية ومنها على سبيل المثال دراسة (الدليمي : 1997) ودراسة (العزاوي : 2001) ودراسة (المشهداني : 2008) ودراسة (صابر : 2009).

وبناءاً على ماتقدم , واحساس الباحث ان هناك حاجة ملحة لتمكين التلاميذ من القراءة الصحيحة وفهم المقروء , والافادة منها , نفسياً واجتماعياً وتربوياً وهذا لا يتم الا بالبحث عن طرائق واساليب واستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة ملائمة يمكن من خلالها

تجاوز هذه المشكلة والتمكن منها لذا اختار الباحث استراتيجية (ليد) وهي من الاستراتيجيات الحديثة لتجريبها في تدريس مادة القراءة , في الصف الرابع الابتدائي لتعرف اثرها في تنمية مهارات القراءة الجهرية (السرعة والصحة والفهم) .

أهمية البحث :-

التربية تبدأ ببداية الحياة , ولا تنتهي الا بأنتهائها , وهي عملية يقع تحت تأثيرها كل انسان وتعتمد على مبادئ مهمة اساسية , وهي التربية الكلية المستمرة كمبدأ اول , وهي تجمع التعلم والثقافة والاعداد العام المهني , وتتناول مختلف بيئات الانسان المدرسية والاسرية وغيرها , فتهتم بالانسان افقياً في كل بيئاته , وعمودياً في كل مراحل حياته لتساعده على ان ينمو بنفسه نمواً كاملاً في ضوء استعداداته , وقدراته وكفايته , ومواهبه وان الغاية التربوية هي اعداد انسان حر مسؤول اولاً واعداد انسانٍ واعٍ منتج , مثقف , وخلاق ثانياً , وتوثيق الصلة بينه وبين محيطه في كل مراحل حياته كلها (زيعور , 2006 : ص7) .

والتربية اداةالمجتمع والمرأة التي تعكس صورته واساس البناء الحضاري في العصر الحديث , واساس التفاعل المستمر , والتي تتضمن مختلف انواع النشاط المؤثر سلباً او ايجاباً , وتعمل على توجيهها الوجهة التي تحدد بوساطتها اساليب معيشته وطرائق تكيفه مع البيئة , ومواكبه التطور والانفجار المعرفي (جري : 2010 : ص4) .

وترمي التربية في مجال التعليم تقديم الخدمة للتلميذ والمعلم , فهدفها للتلميذ الحصول على القدرات وتنميتها وتطويرها , وكشف طاقاته واظهارها , وتوسيع مداركه بالوسائل المختلفة , حتى يأخذ دوره في المجتمع , وتخلق فيه القدرة على الاستمرار في التعليم . (عبدالعزيز , 1971 : ص23) .

والتربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع , لان المجتمعات لا تستطيع الاستغناء عن التربية مهما كانت طبيعة هذا المجتمع ومهما كانت حالة افراده , فضرورة التربية تبرز من خلال التركيز على الامور الاتية :-

1- نقل العلم من جيل لاخر من خلال اكتساب الافراد من بعضهم بعضاً المعارف والمعلومات والخبرات .

2- التربية تساعدالفرد منذ ولادته فهو يعتمد على والديه منذ الولادة ويتعلم من خلال اتكاليته على والديه .

3- التربية تساعد الفرد على الالمام بالتكنولوجيا وباسرارها من خلال تعليم الافراد لبعضهم بعضا لان تعليمهم لبعضهم ينعكس على تطور المجتمع وتقدمه . (سرحان , وكامل : 1972 , ص25) .

ان التربية سواءً كانت عملية منظمة مقصودة او غير مقصودة فانها تحدث في مجتمع ما في زمن ما في ظروف معينة , ولذا فقد وجدت التربية منذ وجود الانسان على الارض ,على الرغم اختلاف اساليب معرفته وتنوع طرائقها على مر العصور والاجيال , فقد عرفها بابسط صورها , منذ ان كان يعيش في الكهوف والوديان فقد كانت التربية تظهر عنده من خلال مطاردته الطبيعية حتى يتمكن من الحياة والاستمرار فيها ,وكانت تربية الانسان حينذاك تربية عفوية يمارسها الفتى من خلالها تقليده لوالديه والاخرين وكانت العلاقات الاجتماعية انذاك بسيطة وتوالت الايام وكثر الناس وتعددت احتياجاتهم وتنوعت مطالب الحياة , عندها شرع الناس في بناء المساكن واقامة الحضارات وتطورت المعارف والعلوم والفنون فصاروا يعلمونها لابنائهم , وصار لكل جماعة منهم طريقة في الحفاظ على تلك الثقافة والتراث ونقله الى الاجيال اللاحقة , ولما كان الانسان هو الكائن الحي الذكي النامي المتجدد المتطور , فهو بالتالي دائم التغيير هدفه ان يعيش حياة افضل , وهذه هي حركة التربية في المجتمعات البشرية منذ القدم . (الخزرجي و الخزرجي:2000 ,ص70)

ولغرض تحقيق التعليم والتعلم لابد من وجود اداة يمكن استعمالها لهذا الغرض , ومن بين هذه الادوات وافضلها في تحقيق عمليتي التعليم والتعلم هي اللغة , اذ هي اداة التفكير ووسيلة التعبير عما يدور في خاطر الانسان من افكار , وما في وجدانه من مشاعر

واحاسيس , ووسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس , وذلك في نطاق الافراد والجماعات والشعوب , ولولاها لما امكن للعملية التعليمية ان تتم ,ولانقطعت الصلة بين المعلم والتلميذ , اي لتوقفت الحضارة الانسانية وظلت حياة الانسان في نطاق الغرائز الفطرية والحاجات العضوية الحيوانية (معروف : 1986 : ص28) .

ومن طريق اللغة استطاعت الاثار الادبية الانسانية ان تنتقل من جيل الى جيل اخر , وان تنمو نمواً مستمراً بما يضيفه الادباء اليها في العصور اللاحقة من لوحات انسانية خالدة وكذلك التأثير في الاخرين من الناحيتين الاقتصادية والسياسية وكذلك يستطيع الفرد ان يميز بين شخص واخر من صوته ومن دون رؤيتها الآذن السليمة تميز (6000) صوت . (عاشور , الحوامد , 2007 , ص40) .

والكلام عن اللغة يأخذنا شيئاً فشيئاً الى الكلام عن اهمية اللغة العربية اذ تعد اللغة العربية احدى اللغات الجزرية , وهي ارقاها مبنى ومعنى واشتقاقاً وتركيباً , وامتلاكاً من الميزات والخصائص ما يؤدي رجحانها على سواها , اما ميزاتها فتكمن في كونها لغة التنزيل اذ قال الله تعالى في كتابه العزيز : { وأنه لتنزيل العالمين به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين } (الشعراء من الاية 192 – 195) وقوله تعالى{ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين} (النحل الاية 103) وفي هذه الايات تشديد على ابانة العربية (ابو الضبعات , 2007 ,ص38) .

فالقرآن الكريم البس اللغة ثوب الاعجاز , وبفضله اصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة الخالدة , واللغة العربية هي لغة ازلية , اذ نزل بها القران الكريم في اللوح المحفوظ منذ الازل قبل ان ينزل الوحي على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من الله تعالى (التميمي , 2010 , ص10)

ويكفي اللغة العربية شرفاً ان الله تعالى اختارها لغة كتابهِ الكريم الذي به ختم الرسالات السماوية اذ قال تعالى { اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم } (العلق 1-5) .

ومن يتأمل الايات الشريفة من سورة العلق يرى كيف ان اللغة العربية قد اقترنت مع القراءة وكيف تجلت مكانة القراءة في احلى بيان واجمل وادق معنى واجمل تبيان , فهي اول ما اوحى الى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) لان القراءة مفتاح الحياة وسرها , ويتضح ذلك من تكرار الامر (اقرأ) , ومن الربط بين القراءة والعلم , فبالقراءة يمتلك الانسان ناصية العلم , ومفتاح كنزه المكنون , ومنها يطل على المعرفة الانسانية والفكر الانساني طولاً وعرضاً واتساعاً وعمقاً , وبها يتفوق الادب والفن ويستمتع بالحياة , وقبل هذا وذاك هي احدى وسائل توثيق الصلة بين الانسان وربه ودينه عن طريق القران الكريم والسنة النبوية المطهرة فلا تصح الصلاة الا بقراءة الفاتحة وهي القراءة . (عوض : 2003 , ص7)

وتعد اللغة العربية من ادق اللغات تصوراً لما يقع تحت الحواس , ومن اكثرها مرونة لقدراتها على الاشتقاق والتأثير , وقدراتها على استيعاب المتغيرات المستجدة والحضارات بشتى اشكالها والوانها وابعادها, لذا نجد لغتنا العربية كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والادب والفنون ولقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها (ابو الضبعات , 2007 , ص41) فذلك المستشرق الفرنسي (هنري اوسيل) اذ يقول : (لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية ان تكون اللغة الثانية ., حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير) (كبة , 2008 , ص92) . ويقول جون فون : (ان اللغة العربية لغة مستقبل , ولاشك انه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية) (السيد , 1989 , ص11)

ان تطور العلوم والمعارف مرتبط بنمو المهارات اللغوية لما للغة من تأثير فعال في رقي الفكر الانساني , واذ لها وظائف مميزة , ومن اهم هذه الوظائف في حياتنا الاجتماعية هو الاتصال اللغوي عن طريق التحدث والكتابة , وعن طريق التعبير الشفهي والتحريري (الحسون والخليفة , 1996 , ص79) .

وقد اشار ابن جني الى ان" اللغة " اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم (ابن جني , 1990 , ص34) ولها اهمية كبرى لكونها ذاكرة الانسانية التي تحفظ للامة تراثها ونشاطها العلمي لتطلع عليه الاجيال اللاحقة فتدرك مساهمة المجتمع في بناء صرح الحضارة الانسانية(الطائي:1990, ص31) ومن هنا فقد اولى المربون اهتماماً باللغة وطرئق تدريسها فالذي يتصفح تاريخ التربية يجد ان اللغات كانت في مقدمة ما عني به المربون من المواد وان تعلم القراءة والكتابة كان اول ما عنوا به منها . (الدليمي والوائلي , 2005 , ص29) .

وذا كانت اللغة تتبوأ هذه المكانة وكانت الامم تعنى بلغاتها , فأن لغة كريمة كاللغة العربية لابد لها من ان تحظى بجانب كبير من الاهتمام والرعاية من قبل ابنائها فالعربية لغة العقيدة , لغة القران الكريم لغة الله التي اختارها لكلامه يخاطب بها اهل الارض , فهي لغة تتناسب وقدسية العقيدة التي تستوعبها وتبلغها الناس (الهاشمي , 2008 , ص10)
فالاعتزاز بها والتشرف بالانتماء اليها يأتيان من قدسيتها , فيكفيها رفعة وشرفاً انها لغة الوحي , تنزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات الى النور , فضلاً عن انها اغزر اللغات مادة , واطوعها في تاليف الجمل وصياغة العبارات , وانها لغة مليئة بالالفاظ والكلمات التي تناسب مدارك التلاميذ , فهي امتن تركيباً واوضح بياناً واعذب مذاقاً عند اهلها . (الراوي : 1989 , ص20) .
ومن حق اللغة العربية علينا ان نخلص لها , وان نبذل الجهود لرفع شأنها , وسيادتها في المجتمع العربي , ومن حقها في الميدان التعليمي ان نوليها اكبر قسط من العناية , ولعل من مظاهر الاحتفاء بها , والولاء لها في ميدان التعليم ان نتعرف على ما يكتنف تعليمها من صعاب حتى نتجه الى تذليل هذه الصعاب , والى تمهيد السبيل لتعليمها تعليما مثمراً ميسراً . (عطية , 2007 , ص35) .
وهذا ماسيون يقول (ان العربية تذهب الى الغرض المقصود مباشرة في حين اللغات الاوربية لاتصل الى ذلك الا تدريجياً , وانها تبرز المعنى المراد في اقل ما يمكن من الالفاظ وتعجز اللغات الاخرى من ان تحاربها . (عطية , 2007 , ص35) .

القراءة فن لغوي معين العطاء , سابغ المدد , وهو المنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية , ويثري به معجمه اللغوي , وهي ترفد الاستماع والكلام والكتابة , صحيح ان القراءة

والاستماع اداتها استقبال لافكار الاخرين , ولكن القراءة اوسع دائرة , واعمق ثقافة اذ يرتشف الانسان بوساطتها ما يغذي العقل ويهذب الوجدان , فضلاً عن حقل الوجدان وتعد من وسائل الاتصال المهمة للانسان , اذ يتعرف الفرد منها الى المعارف والثقافات , وهي اداة رئيسة التحصيل وملئ وقت الفراغ.(عبد الهادي ,واخرون : 2005 , ص183)

ومن اقوال الغرب عن القراءة , عندما سئل (فولتير) عمن سيقود الجنس البشري , اجاب " الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون " والى هذا اشار (توماس جيفري) الفيلسوف الامريكي , اذ يقول " ان من يقرؤون هم الاحرار فقط " لان القراءة تطرد الجهل والخرافة , وهذان من الد اعداء الحرية .

ويرى الفيلسوف الانكليزي (فرانسيس بيكون) ان القراءة تصنع الانسان الكامل , ويرى(اديسون) المخترع العالمي المشهور , ان القراءة للعقل كالرياضة للجسم . (السيد , 1989 , ص327) .

وقد اشار العقاد (1) الى اثر القراءة في تنمية الفكر , واغناء الوجدان , واخصاب الخيال قائلاً : لست اهوى القراءة لاكتب , ولا اهوى القراءة , لازداد عمراً في تقدير الحساب , وانما اهوى القراءة , لان عندي حياة واحدة في هذه الدنيا , وحياة لا تكفيني , ولا تحرك كل مافي ضميري

1- ولد عباس محمود العقاد في 28 حزيران 1889م . في مدينة اسوان بصعيد مصر , وكان ابوه موظفاً بسيطاً في ادارة المحفوظات .

من بواعث الحركة , والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني اكثر من حياة في مدى عمر الانسان الواحد , لانها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق ,وان كانت لا تطيلها بمقدار الحساب , فكرتك واحدة شعورك انت شعور واحد , خيالك انت خيال فرد اذا قصدته عليك , ولكنك اذ لاقيت بفكرتك فكرة اخرى , او لاقيت بشعورك شعور اخر , او لاقيت بخيالك خيال غيرك , فليس قصارى الامد ان الفكرة تصبح فكرتين , او ان الشعور يصبح شعورين , او الخيال

يصبح خيالين , كلا وانما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات من الافكار في القوة والعمق , والامتداد . (العقاد , 1960 , ص11)

ونظراً لاهمية القراءة عدت اساساً للنشاط التعليمي وصار تعليمها في المدرسة من الامور التي حظيت بأهتمام المربين في انحاء العالم جميعاً , وهي تلقى اهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم , ووسيلة تسهل عدداً من انواع التعلم , والقراءة تساعد المتعلم على استذكار دروسه واستيعبها بفاعلية , وتساعد على زيادة فهمه لذاته وفهمه للاخرين , وان يصبح مواطناً صالحاً في داخل المدرسة وخارجها (عطا , 2006 , ص126) .

فالقراءة واحدة من المهارات اللغوية الاربع ولها جانبان , الجانب الالي : وهو تعرف اشكال الحروف واحتوائها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها , وجانب ادراكي ذهني يؤدي الى استيعاب المادة المقروءة ولايمكن الفصل بحال من الاحوال بين الجانبين الالي والادراكي , اذ تفقد القراءة دلالتها واهميتها اذا اعترى اي جانب منها الوهن , فالقراءة تصبح ببغاوية اذا لم يكن القارئ قادراً على استيعاب ما يقرأ , ولايمكن ان تكون هناك قراءة اذا لم يكن قادراً على ترجمة ما تقع عليه عيناه الى اصوات مسموعة للحروف والكلمات والجمل , وهنا يلتقي الجانبان (الادراكي والالي) لتكون هناك قراءة بالمعنى الدقيق ينطبق ذلك على نوعية القراءة الجهرية والصامتة , فاذا كانت الجهرية تحتاج الى الجانب الصوتي والادراكي معاً , فان القراءة تحتاج الى ترجمة المادة المقروءة الى دلالات ومعانٍ وهذا يعني ان الكميات المكتوبة تتحول الى معانٍ في ذهن القارئ من دون ان تمر بالمرحلة الصوتية . (ابو اصفر , 1998 , ص8-10) .

وقد اثبتت الدراسات التجريبية ان هناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والاستيعاب , فقد وجد ان القراء الضعاف يخطؤون بمقدار (5,8) اخطاء شفهية في كل (100) كلمة ويخطأ القراء الجيدون بمقدار (1,1) فقط في كل (100) كلمة والحقيقية ان 51 % من اخطاء الضعفاء في القراءة ترجع الى تغيير المعنى على حين لاترجع اخطاء القراء الجيدين

الى ذلك . ومعنى هذا ان المشكلة الاساسية للقارئ والذي لا يدرك المعنى لماذا يسمى القارئ الضعيف . (جابر , واخرون , 1981 ص9) .

والقراءة هي وسيلتنا لسبر اغوار هذه اللغة العظيمة وتثقيف عقولنا والترفية عن ارواحنا بما منحنا الله تعالى من نعمة القراءة , يقول الجاحظ (*) في ذلك القلم مطلق في الشاهد والغائب وهو للغابر (*) الحائن (*) مثله للقائم الراهن (*) وان كان الجاحظ قد اراد تبيان فضل القلم اي الكتابة فانه لوح باهمية القراءة , لان غاية كل مكتوب ان يكون مقروءاً . (الجاحظ , 1985 , ص85)

ومما لاشك فيه ان القراءة وسيلة هذا التغيير عن طريق الاطلاع على تجارب الاخرين , وتوسيع الخبرة غير المباشرة التي يجنيها الفرد من جراء ذلك , على ان الخبرة المباشرة لابد لها من التمهيد بالقراءة (احمد , 1986 , ص107) ولما كانت اللغة وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال ووسيلة لحفظ التراث الثقافي , فأن الاهداف الرئيسة لتعلم اللغة العربية هي اكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم . وهنا يتضح مدى اهمية القراءة كمهارة اساسية في تعليم اللغة والاتصال اللغوي (نزال , 1998 , ص75) .

بل لم يعد مفهوم القراءة محصوراً في حدود الادراك البصري للرموز المكتوبة , او عملية فهم هذه الرموز فحسب , وانما ارتقى هذ المفهوم الى تفاعل القارئ مع النص الذي يقرؤه تجاوز ذلك الى توظيف ما يفهمه من قراءته في حل المشكلات التي تواجهه

---

*- هو ابو عثمان عمرو بن بحر محبوب الكناني الليثي , لقب بالجاحظ او لجحوظ عينيه , ولد في البصرة حوالي 160هـ : 776م , اتيح له ان يدرس على يد الاصمعي والأ خفش والنظام , من مؤلفاته البيان والتبيين والبخلاء والحيوان , مات سنة 255هـ / 869م .

*- الغابر : الباقي .

*- الحائن : هو من حان هلاكه .

*- الراهن : الحالي او الحاضر او البقاء على الحال

فتعلم القراءة يعني تطوير مجموعة من العادات الجسدية والعقلية , وتلك العادات تتضمن تتبع اتجاه المادة المقروءة من اليمين الى اليسار كما هو الحال في اللغة العربية , وتمييز الحروف والمقاطع والكلمات والتعبيرات والجمل مع ادراك معانيها , وذلك حتى يتم فهم الافكارالتي تشتمل عليها المادة المكتوبة . (صيني واخرون , 1989 , ص105) فهي اداة

التعليم الاساسية والجسر الذي يصل بين الانسان والعالم المحيط به , ان اي اخفاق في السيطرة عليها سيؤدي الى الاخفاق في الحياة المدرسية اولاً , وقد يؤدي الى الاخفاق في الحياة العامة ثانياً (معروف , 1986 , ص 91) لانها وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة بحكم انها النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي . (الوائلي , 2004 , ص32)

والقراءة اساس الشخصية الانسانية , ووسيلة الفرد في تكوين ميوله واتجاهاته وتعميق ثقافته , وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة , والتعليم والتعلم فازدادت اهمية القراءة , واشتدت الحاجة اليها بازدياد التطور المعرفي والتكنولوجي , والتقدم الهائل الذي حصل في الحياة الانسانية بعد الثورة الصناعية والتقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة , فاصبح ضروره ملحة ولازمة من لوازم الانسان الذي ينشد التقدم والتحضر وعلى الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت قراءة الكلمة المكتوبة تمثل باباً واسعاً من ابواب المعرفة فلا قيمة للمعارف المكتوبة من دون قراءتها ولاقيمة للكتب والموساعات العلمية , والتاريخية من دون القراءة , ومن اسباب رجحان القراءة من دون المحددات والقيود التي تقتضيها وسائل الاتصال الاخرى , زد علي ما تقدم دورها في التعليم والتعلم فلا تعلم من دون قراءة لان كل العلوم الانسانية المدرسية وغيرها يمر تعلميها وتعلمها بالقراءة (البجة : 2000 , ص67,66) (عطية :2007 , ص255) .

وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في الوقت الحاضر , فأن القراءة تفوق هذه الوسائل كلها ,لما تمتاز به من اليسر , والسرعة , والحرية , وعدم التقيد بزمن معين , او مكان محدد , اما القارئ فعنده القدرة على اختيار المادة التي تستعمل الافكار والاراء , فالقراءة تزود الفرد بالافكار والمعلومات , وتمكنه من الاطلاع على تراث الجنس البشري في العصور والازمان المختلفة , وفي كل مكان , وتوسع دائرة خبراته , وتنشط افكاره , وتهذب ذوقه , وهي من الوسائل المهمة لقطف ثمار الحضارة في شتى فروع المعرفة (الدليمي , وسعاد : 2005) .

اما وظيفتها الاجتماعية فانها وسيلة ارتباط المجتمع بغيره , من طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات وما الى ذلك , وانها وسيلة مهمة تدعو الى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع , زيادة على دورها الرائد في تنظيم المجتمع فلقد مثل احدهم القراءة في المجتمع مثل الاسلاك الكهربائية تحمل النور الى بقعة فتنيرها , والعاجزون عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا النور . (ابو الضبعات , 2007)

ولقد اعتمد في العملية التعليمية القراءة نظراً لاهميتها فيما يخص حياة الفرد والمجتمع على حد سواء , فقد تناولها التربويون في الدراسة والبحث منذ امدٍ بعيدٍ حتى يومنا هذا , مما ادى الى تغيير مفهومها تغييراً واضحاً (البجة , 2000 , ص 31) .

ويحرص التعليم الحديث على تطوير تعليم القراءة ومهارتها وتعلمها , لدورها المهم في اشباع ميول القارئين ورغباتهم , ولاهميتها في اكتساب اللغة والتجارب والخبرات المتنوعة , على الرغم من تشعب الثقافة ,واتساع ميدانها حرصت عليها الامم المتقدمة , وتناولتها بالبحث والدراسة , فقد ذكر ان ما نشر من البحوث والدراسات بشأن القراءة , خلال ثلاثين عاماً مايزيد على الفين وستمائة بحث , وهذا يؤكد الاعتقاد بجدوى القراءة في بناء المجتمع وتطوره عميقاً . (العيسوي , 2004 , ص52) .

وتسهم القراءة في تزويد التلميذ بمفردات ومعاني وجمل يضيفها الى قاموسه اللغوي وتنمي عنده المعلومات العامة , والمهارات , وقدرات الفهم , والاستنتاج , والربط بين الموضوعات بطرائق منطقية , والنقد , وابداء الرأي , وتكسبه مفاهيم دينية , واخلاقية جديدة , وتكمن اهميتها في تأثيرها في التلميذ وتكوين شخصيته المستقلة ولها تأثير كبير في فاعلية العملية التعليمية بمراحلها كافة , وعدم الاعتناء بها يؤثر سلباً في قدرة التلميذ على الاستمرار في التعليم (عبابدة , 2008 , ص45) .

فالقراءة تفتح المجال امام التلاميذ للافادة من الكتاب في الدروس جميعها وان فائدة القراءة لاتنحصر بالمدرسة وحدها , بل تتعداها الى الحياة الاجتماعية كلها ويوسع معارفه في كل حين ويطلع على اي شيء يحتاجه , لذلك يمكن ان يقال ان القراءة مفتاح التعليم والتعلم . (الدليمي , سعاد , 2005 , ص5) .

لذا اصبح واجب المدرسة في المرحلة الابتدائية اكساب القراءة اهمية بالغة بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم بل ان المدرسة الابتدائية تفشل فشلاً ذريعاً اذا لم تنجح في تعليم تلاميذها القراءة , وذلك لان نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية لانها جزء اساسي في كل مادة من المواد الاخرى , اذ ان التلميذ الذي يتعلم القراءة بطرائق غير سليمة ينشأ كارهاً لها , أوعلى الاقل ينشأ وليست لديه المهارة الكافية ليجعله يفيد منها بصورة اكبر . (الخليفي , 1997 , ص77) .

وتعد مهارة القراءة المصدر الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على المعلومات والافكار , والاحاسيس التي لدى الاخرين , وان القراءة مجموعة من المهارات , ومن الخطأ عدها مهارة واحدة , ومن ثم فأن لكل درس من دروس القراءة مهارة خاصة به يجب ان تعالج في اثناء عملية التعليم , ومعنى هذا ان اي نسيان او اهمال في تعليم هذه المهارة في الوقت المناسب يفضي الى خلل في تعلم القراءة وما يتصل بها من مهارات نحوية اخرى , ولان تعلم القراءة عملية نمو متدرج , فان كل خطوة منها تعتمد على مزيد من اكتساب المهارات الاساسية , بحيث تكون هذه المهارات متتالية ومستمرة , لايجوز للمعلم ان ينظر لها منفصلة , بل يجب عليه ان يدرك انها متصلة متكاملة , مما يفرض عليه العناية بها في كل حصة . (البجة , 2000 , ص68) .

ان الانسان عندما يقرأ يقوم بتحويل الكلمات الى معان يفهمها ويدركها العقل , فالعقل يسير ويفكر بسرعة تفوق سرعة العين من طريق عملية القراءة ,وحتى تكون هذه العملية مفيدة يجب ان تقترن بفهم المقروء .(عبابدة,2008 , ص16) .

فقد وضع علماء النفس مقاييس خاصة لتقدير مدى نجاح التلاميذ في القراءة , ومن هذه المهارات هي (سرعة القراءة , صحة القراءة , فهم المقروء) . (الجومرد , 1962 , ص73-74) .

ان السرعة في القراءة هي مهارة فعالة اذ ذكر ان الانسان الذي يقرأ بسرعة اكبر يستطيع من الدخول الى النسبة الاكبر (90%) الى (95%) من القدرة العقلية غير المستعملة , فعندما يقرا شخص بسرعة اكبر فانه يركز اكثر ,وعندما يتمكن من زيادة سرعة

قراءته فوق (500 كلمة في الدقيقة) وباقصى حد من الفهم والاستيعاب فهو ايضاً يسرع وينشط تفكيره , اذ تصبح الاعمال الجديدة للدماغ اسهل للوصول وبسرعة ,وتقلل القراءة السريعة جزءاً من الاعياء والتوترات ويستطيع ان يدرك العالم الذي يعاصره ويواكبه بمختلف اتجاهاته وثقافته , اذ يتفاعل الناشئ مع المقروء ويتيح في الوقت نفسه اكتشاف الاخرين وهذا مما له المتعة المثمرة التي تغذي الفكر والوجدان والعاطفة والخيال فالقراءة من كمال الفكر , وتعمل على تغطية اكبر عدد ممكن من المادة وباقل الوقت , وتعطيه القدرة على الافادة من الكتب والصحف والمجلات وتساعد التلميذ على التخلص من عادة الترجمة كلمة كلمة , وعدم اللجوء الى القاموس كلما واجه مصطلحاً جديداً , ويساعد على زيادة ثقة القارئ بنفسه على فهم جزء كبير من النص دون فهم كل كلمة وتشجيع التلاميذ على تغيير استراتيجية القراءة وذلك بأستخدام المعرفة السابقة بصورة اكثر فعالية . (شيفرد , وميتشل , 2006 , ص28)

وان القراءة السليمة , تساعد بدورها على السرعة في القراءة , وبالتالي فان سرعة الفهم وجودته لان المعاني الجديدة من المقروء تفهم اكثر وأسرع اذا كان لدى القارئ خبرة اكبر من المعاني والافكار والتجارب السابقة (الوافي , 1962 , ص70) .

وهذا أمر اساسي كي يستطيع المتعلم ان يواجه تضخم الثقافة في عالمنا المعاصر. (عبد التواب , 1967 , ص45) .

اما الفهم فأنه الركن الاساس للقراءة , اذ يقوم باستخلاص معلومات جديدة ودمجها بما نعرفه سابقاً بقصد توليد معنى جديد من مصادر متنوعة عن طريق الملاحظة المباشرة للظواهر او القراءة او مشاهدة الرموز او الاشكال التوضيحية او المناقشات ويساعد على جعل القارئ يتفاعل مع المادة المقروءة اذ يدفع هذا التفاعل الى الرضى او السخرية او الاشتياق او العجب او الحزن وتجعل من عملية القراءة مهارة لغوية ذات معنى , وتأتي في المرتبة الاولى في تعليم القراءة ولاتتم القراءة من دون فهم .(الدفاعي – 1986 , ص20) .

كذلك فهي تساعد القارئ على ادراك الصحيح لما يحتوي عليه المقروء من معلومات ظاهرة وخفيفة , والقراءة بغير ذلك تفقد قيمتها , وتصبح عملية الية لاتنقل الى القارئ افكار الكاتب ومعانيه , وتخلو من الدافع الى الاقبال عليها واتخاذها وسيلة للتسلية والتحصيل العلمي . (عاشور , 2003 , ص30)

فقد وجد ان الانسان لايقرأ بعينيه فقط بل يستفيد من وساطة عقله ومحاكاته ايضاً , لان المعنى الذي يحصل عليه من الكلمات التي تقرأ يهيء الذهن لتلقي المعلومات , ويسير عليه العمل اللازم لقراءتها . (الحصري , 1962 , ص86) .

فالمتعارف عليه ان القراءة الصحيحة والفهم فضلاً عن النطق السليم للحروف والكلمات مع حسن الاداء من اهم اهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية , فبانتهائها يجب ان تتحقق لدى التلاميذ هذه الاهداف (اسماعيل , 1990 , ص10)

اما عن صحة القراءة فهي من صفات القارئ الجيد الذي يتمكن من نطق الكلمات نطقاً واضحاً وسليماً , وتؤدي الى فهم المعنى ووسيلة للكشف عن اخطاء التلاميذ في النطق , وتساعد التلاميذ على ادراك مواطن الجمال والذوق الفني ومعرفة الفروق الفردية , والكشف عن اصحاب المواهب المختلفة , فهناك التلاميذ لديهم الموهبة القرائية والموهبة الالقائية , وتعليم التلاميذ اللغة الفصيحة مما له الاثر في التقليل من التفاعل باللهجة العامية , وتوظيفها في حياته , والزيادة من الثروة اللغوية والفكرية , مما يتيح له ترتيب افكاره والربط بينها , والقراءة الصحيحة تمكن الاستجابة للافكار والصور والمشاعر مما يجعل التلاميذ يبدون ردود افعال تجاهها , وتقلل من زمن القراءة الذي قد يستغرق اكثر عند القارئ العادي وهذا مما له الاثر بتنمية ثروة التلاميذ اللغوية باكتساب الالفاظ والتراكيب اللغوية التي ترد في النص , وهذا له الاثر في تنمية قدرة التلاميذ على القراءة ,وجودة النطق وحسن الاداء , وضبط الحركات وتمثيل المعنى وخير ما يساعد التلاميذ على انفاق هذه المهارة ان يكونوا مدركين المعاني للمادة المقروءة ,وحسن ترابطها ,وفهم افكارها فهما سليماً لذا وجب اخذ التلاميذ على هذه المهارة وتدريبهم عليها . (رضوان , 1973 , ص51)

وعند الحديث عن اهمية المهارات القرائية يستدرجنا الحديث نحو اهمية الطرائق والاساليب والاستراتيجيات الحديثةالفاعلة .

فالطريقة (طرائق التدريس) اجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الاهداف , وقد تكون على شكل مناقشات , او توجيه اسئلة , او تخطيط مشروع او اثارة مشكلة , او تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ الى التساؤل , او محاولة اكتشاف , او فرض فروض او غير ذلك , (صلاح , والرشيدي : 2005 , ص120) , والطريقة ايضاً اجراءات يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين , وهي احد عناصر المنهج , وهي عملية تتطلب خطوات يؤدي الانتقال بها الى تحقيق التعلم , وتعرف ايضاً بانها مجموعة الاساليب التي يجري بها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم , اهداف تربوية , وهي كذلك عميلة موجهة تستهدف التنظيم والموازنة العملية للعوامل المختلفة , التي تدخل في العملية التعليمية , كطبيعة التلميذ , ومواد التعليم , والموقف التعليمي . (نبهان : 2012 , ص39) .

فالطريقة يمكن تعريفها تربوياً بانها ايسر السبل للتعليم والتعلم , ففي اي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى اسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس , وتعلم التلاميذ بايسر السبل واكثرها اقتصاداً . كذلك فان اهمية طريقة التدريس تتركز في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن التلاميذ من الوصول الى الهدف الذي ترمى اليه في دراسة مادة من المواد وواجب المدرس ان يأخذ تلميذه , من حيث المستوى الذي وصل اليه محاولاً ان يصل به الى الهدف المنشود . واذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة , تعذر المدرس ان يصل الى غايته , واذا كانت المادة رسمية والطريقة ضعيفة, لم يتحقق الهدف المنشود , فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة , وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى اذا لم تصادف طريقة جيدة , كما لا يمكن فصل الطريقة عن المادة , فلكي تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب ان ترتبط بالمادة بحيث يصبح الاثنان كلاً واحداً فالطريقة لايمكن عزلها عن المادة بحيث تصبح قائمة بنفسها (شبر , :د – ت , ص51) .

وتعد استراتيجية ليد معيناً للمعلم لتقييم الخبرات السابقة لدى طلابه والمرتبطة بالمفردات الجديدة المتعلمة في موضوع ما او وحدة دراسية جديدة , بالاضافة الى انها تساعد

في مساهمة التلاميذ في الانشطة المرتبطة بالوحدة الدراسية اوالموضوع , والمشاركة بخبراتهم المختلفة في انشاء قائمة بالكلمات المتخصصة الواردة في هذه الوحدة او تلك . (عبد الباري , 2011 , ص33)

وتعد المرحلة الابتدائية انها مرحلة للتحول الجذري في حياة التلميذ ومرحلة اساسية تبنى عليها بنية المراحل الدراسية الاخرى , فأي تهاون او خلل في اعداد التلاميذ علمياً واجتماعياً لهذه المرحلة يؤدي الى نتائج سلبية وهنا تبرز فاعلية المعلم في هذه المرحلة لتصبح اكثر فاعلية في المراحل الاخرى , فعليه تقيم مسؤولية التعليم . (صليب ,جميل , د.ت , ص3) .

مما سبق تتجلى اهمية اللغة الى الاتي :

1- اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة العرب والمسلمين .

2- اهمية القراءة والتي تعد مفتاح العلوم وممارسة حية للحصيلة اللغوية الثقافية والعلمية .

3- اهمية القراءة الجهرية , كونها وسيلة من وسائل الاستماع التي تؤدي فهم الكلمات المقروءة وتفسيرها .

4- اهمية المرحلة الابتدائية لانها الاساس الذي ترتكز عليه العملية التعليمية .

5- اهمية الصف الرابع الابتدائي من بين صفوف المرحلة الابتدائية والتي يحتاج التلاميذ منه الى القراءة الجهرية وتعويدهم عليها .

6- اهمية استراتيجية ليد في القراءة الجهرية .

7- افادة الجهات المعنية من نتائج الدراسة ومنها وزارة التربية

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الاتية:

1- سرعة القراءة

2- صحة القراءة

3- فهم المقروء

فرضيات البحث :-

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية

1- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون القراءة باستخدام استراتيجية ليد وبين تلاميذ والمجموعة الضابطة الذين يدرسون القراءة بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارة السرعة في القراءة الجهرية .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون القراءة باستخدام استراتيجية ليد وبين تلاميذ والمجموعة الضابطة الذين يدرسون القراءة بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارة الصحة في القراءة الجهرية .

3- ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون القراءة باستخدام استراتيجية ليد وبين تلاميذ والمجموعة الضابطة الذين يدرسون القراءة بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارة فهم المقروء في القراءة الجهرية .

حدود البحث :-

يتحدد البحث بـ :-

1- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2011 – 2012 .

2- احدى المدارس الابتدائية للبنين في مركزمحافظة ديالى (مدينة بعقوبة المركز)

3- عدد من موضوعات كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الاول .

تحديد المصطلحات :-

اولاً : الاثر :-

أ- لغة :

1- جاء في لسان العرب "(بالتحريك : ما بقي من رسم الشئ , والتأثير , أبقاء الاثر في الشئ) " (ابن منظور , 2004 , ص52 مج الاول) .

يضرب مثلاً يطلب بعد فوت عينهُ , وما يحدثه , ويجمع الاثر على أثار , وأثور (ابن منظور 2004 , ص52 مج الاول) .

2- اثر فيه تأثيراً : ترك فيه اثراً , فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر , وهو ابقاء الاثر في الشيء (الكفوي , 1998 , ص279) .

ب- اصطلاحاً : عرفت عدة تعريفات منها :

1- عرفه الحنفي : النتيجة او الاثر : هي نتيجة تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية , او الاثر حالة من الاشباع على رابطة او رباط متعلم (الحنفي : 1989 , ص253)

ثانياً : الاستراتيجية :- عرفت تعريفات عدة منها :-

1- عرفه موسى بانها : "تتابع منتظم ومتسلسل من خطوات تدريس المعلم " (موسى ,1991 , ص11)

2- عرفها ابو زينة : "الاطار الموجه لاساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته" (ابو زينة , 1982 , ص105) .

3- عرفها الهاشمي والدليمي :" مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الانسانية بصورة شاملة ومتكاملة " . (الهاشمي , الدليمي , 2008 , ص19) .

التعريف الاجرائي : مجموعة الاجراءات التي يتبعها الباحث مع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تتابع منتظم , لتناول موضوعات القراءة الجهرية بالقراءة والمناقشة والتلخيص والتخطيط للافكار , لتنمية مهارات القراءة الجهرية عند التلاميذ .

ثالثاً: ليد (LAED) :- عرفها (عبد الباري) بانها :

استراتيجية من استراتيجيات تعليم وتعلم المفردات , والتي تعد معيناً للمعلم لتقييم الخبرات السابقة لدى تلاميذهُ , والمرتبطة بالمفردات الجديدة المستعملة في موضوع ما او وحدة دراسية جديدة وذلك بتجميع احرف ثلاث كلمات من قائمة وانشطة تثري الخبرة والمناقشة فاتصبح (ليد) . (عبد الباري , 2011 , ص330) .

التعريف الاجرائي :

استراتيجية يتبعها الباحث مع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تسير هذه الاستراتيجية في مراحل اساسية وفق الحروف التي تبدأ بها هذه الكلمة هي :-

1- انشاء قائمة بالمفردات المتخصصة . (الصعبة) .

2- انشطة تثري الخبرة

3- المناقشة :

4- مما له الاثر في مساعدة التلاميذ في تنمية مهارات :

أ- صحة القراءة .

ب-سرعة القراءة .

ج - فهم المقروء .

رابعاً : تنمية : -

أ- لغة : تعني " الزيادة , نمى ينمي نمياً ونمي ونماءً زاد وكثر , وأنميت الشيء ونميته : جعلته نامياً , قال الاصمعي : التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا على وجه الافساد والنميمة (ابن منظور , 2004 , ص398)

ب-اصطلاحاً: - عرفها شحاتة والنجار بأنها :-

" رفع مستوى اداء التلاميذ في مواقف تعليمية مختلفة , وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد " . (شحاتة والنجار , 2003 , ص157) .

اجرائيا : -

هو ما يقوم به الباحث بزيادة وتفعيل قدرة التلاميذ في القراءة الجهرية من صحة القراءة , وسرعة القراءة , وفهم المقروء , بوساطة مجموعة من الخطوات يتبعها الباحث مع المجموعة التجريبية للبحث .

خامساً : المهارة :

أ- لغة " المهارة بالفتح الحذق في الشيء " (الرازي : 1957 , مَ هـَ رَ)

وهي " الحذق في الشيء , والماهر : الحاذق بكل عمل , والجمع (مهرة) . (ابن منظور – ج8 , 2004 , ص 514 , مادة م هـ ر) .

ب- اصطلاحاً :-

1- عرفها الديب ومجاور : "قدرة الشخص على عمل معين بسرعة واتقان وفهم " (الديب ومجاور , 1993 , ص530)

2- عرفها السيد : " الاداء المتقن في الوقت والجهد والقائم على الفهم " (السيد , 1989 , ص143) .

3- عرفها سعادة :" القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد " (سعادة , 2003 , ص477) .

4- عرفها داوود وانور :"اتقان ممارسة سلوك مايتطلب معرفة وتدريباً معينين"(داوود و انور , 1990, ص24).

التعريف الاجرائي : تأدية قراءة القطعة الاختبارية المعتمدة لاهداف البحث الحالي بدرجة من الدقة والسرعة والسهولة .

سادساً : القراءة :-

أ- لغةً :" قرأ القرأن :التنزيل العزيز,قال الله تعالى في كتابه العزيز { ان علينا جمعه وقرأنه } (القيامة , الاية : 17) اي قراءته ,ويقال : قرأت الشئ قراءة : جمعته وضممت بعضه الى بعض , معنى قرأت القرأن : لفظت به مجموعاً اي القيته .

ويقال قرأ , قراءة وقرآناً والاقتداء إفتعال من القراءة ,واذا قرأ الرجل القرأن , والحديث على شيخ يقول : اقرأني فلان اي حملني على ان اقرأ عليه , واستقرأه : طلب اليه ان يقرأ . ورجل قرأ : حسن القراءة , وفي حديث ابي عباس (رضي الله عنه) : انه كان لا يقرأني الظهر والعصر . ثم قال في اخره ,وما كان ربك نسياً , معناه : انه كان لايقرأني الظهر والعصر .ثم قال في اخره , وما كان ربك نسياً معناه : انه كان لايجهر بالقراءة فيهما , او لا يسمع نفسه قراءته (ابن منظور , مج1 , 2004 , ص128 – 133) .

ب- اصطلاحاً : عرفت تعريفات عدة منها :

1- عرفها معروف : " عملية عضوية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) الى معانٍ مقروءة (مصوته , صامتة) مفهومة , يتضح اثر ادراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ , وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في اثناء القراءة او بعد الانتهاء منها " (معروف , 1986 , ص75).

2- عرفها البجة : " عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه , او تتطلب هذه الرموز فهم المعاني , والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني " . (البجة , 2000 , ص295) .

3- عرفها ابو الضبعات : "القراءة انها عملية تحويل الرموز المكتوبة الى ما ترك عليه من معادن وافكار بوساطة النطق " (ابو الضبعات , 2007 , ص106) .

التعريف الاجرائي للقراءة :

هي عملية قراءة القطعة الاختبارية التي اعدها الباحث للتلاميذ قراءة جهرية , على ان تراعى فيها مهارات القراءة الجهرية وهي صحة القراءة وسرعة القراءة وفهم المقروء .

سابعاً : القراءة الجهرية : عرفت تعريفات عدة منها :

1- عرفها ابو العزايم : "بأنها التعبير عن المعنى , والدقة في النطق , والتثبيت على عدد من المقاطع بارتفاع الاصوات , او انخفاضه تبعاً للمعنى , مع الاستعانة الماهرة بحركات الوجه او اشارات اليدين للمساعدة على نقل المعلومات (ابو العزايم , 1983, ص195)

2- عرفها احمد : " عملية يتم فيها تحريك اعضاء الصوت , والحنجرة , واللسان , والشفتين , لاخراج الاصوات التي ترمز اليها الكتابات بعد رؤيتها والانتقال الى مدلولاتها " . (احمد, 1986 , ص81)

3- عرفها الحسون وخليفة : "القراءة بصوت مسموع , ونطق واضح صحيح , لاكتساب الطفل صحة النطق , الاداء وتمثيل المعنى "(الحسون وخليفة , 1996 , ص83) .

التعريف الاجرائي للقراءة الجهرية :-

عملية ترجمة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للرموز المكتوبة التي تضمنتها القطعة القرائية المعدة لاغراض البحث الحالي – الى الفاظ منطوقة , واصوات مسموعة مع مراعاة سلامة النطق , وفهم القطعة القرائية , والسرعة المناسبة .

اولاً : سرعة القراءة :

أ- لغة – سرعة نقيض البطء : سرع يسرع سراعة سرعاً وقال ابن الأعرابي سرع الرجل اذا اسرع في كلامه وفعاله , ويقال اسرع فلان المشي والكتابة وغيرها ويقال : اسرع الى كذا وكذا (ابن منظور – 2004 – ص171 مج السابع) .

ب-اصطلاحاً – عرفها :

- عدد الكلمات التي يقرؤها التلميذ بصورة صحيحة في الدقيقة والثانية " (الجنابي , د . ت , ص30) .

ج – اجرائياً :

مقدار ما يقرؤه تلميذ الصف الربع الابتدائي من عدد الكلمات قراءة صحيحة , في وحدة الزمن (الدقيقة) من قطعة الاختبار القرائية التي اعدت لهذا الهدف .

ثانياً :– صحة القراءة :

أ– لغةً : صح الشئ : جعله صحيحاً والصحيح من الشعر : ما سلم من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزحاف , وصححت الكتاب والحساب اذا كان سقيماً فأصلحت خطأهُ (ابن منظور – 2004 – ص202 مج السابع)

ب–أجرائياً :

هي نطق التلاميذ في الصف الرابع الابتدائي المجموعة التجريبية للكلمات والجمل نطقاً سليماً واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة , مع مراعاة قواعد اللغة العربية مقاساً من خلال قراءة التلاميذ لقطعة اختبار القراءة .

ثالثاً : مهارة فهم المقروء :

أ– لغة : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب ,فهمت الشئ : عقلته وعرفته وفهمت فلاناً وافهمته وتفهمت الكلام :فهمه شيئاً بعد شئ , ورجل فهم : سريع الفهم . (ابن منظور , 2004 , ص235مج الحادي عشر) .

ب–اصطلاحاً :

- عرفها شحاتة : وهي عملية تعرف الكلمات المكتوبة , ثم تكوين صورة واضحة في الذاكرة من المقروء " (شحاتة , 1993 , ص106)

التعريف الاجرائي للفهم :

هو ادراك تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمعاني القطعة القرائية وفحواها , من خلال الاستجابات الصحيحة التي سيحصلون عليها في اختبار الفهم الذي اعد لاغراض البحث الحالي .

الصف الرابع الابتدائي اجرائياً :

هو صف من صفوف المرحلة الابتدائية , والتي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات , ووظيفتها اعداد التلاميذ الى الحياة العملية او الدراسة المتوسطة . (وزارة التربية , 2007 , ص31) .